هُو ، هُويّ ، هُويَّة ،
جُمْهور ، جُمهوريّ ، جُمهوريّة ،

وقد أكثر العرب ، هذه الأيام ، من استعمال هذه الصيغة[1] ، وقال ابن يعيش إنّ المنسوب قد يؤنّث على إرادة الجماعة ، كالبصريّة . والكوفيّة ، والمروانيّة ، المنسوب إلى مروان بن الحكم ، والزبيريّة : المنسوب إلى الزبير[2] .

يلاحظ ، من كل ما تقدم ، أنّ الخوض في محاولة الوصول إلى المعنى الأول للتاء المربوطة لا يعدو أن يكون ضرباً من التخمين ، الذي لا يصمد أمام أيّ نقد علميّ جاد ، وقد أورد الأب فليش بعضاً من نقد الدارسين نظريات بعضهم[3] ، كما أنه أورد ملاحظةً قيّمة عن إضافة التاء للدلالة على التأنيث في أسماء المعاني المنسوبة ، في اللغة المصرية القديمة ، مثل :

ğw-t → "le mal" — nfr-t → "le bien".

وكيفما كان الأمر ، فإنّ التاء ، هي مميز التأنيث الأكثر شيوعاً في اللغة العربية ، فهي تدخل على الكلمة المراد تأنيثها كالمنفصلة ، لأنّها تدخل على اسم تام الفائدة ، فتحدث فيه معنى آخر ، وهو التأنيث ، فكانت كإسم ضم إلى إسم آخر تماماً كما تضم «موت»

---

(١) Traité de philologie arabe, V. 1, p. 328 - 329.

(٢) شرح المفصل لابن يعيش ، ص : ٦ / ١٠٠ .

(٣) Traité de philologie arabe, V. 1, p. 312 - 313.